

المجلس الأول شرح منظومة السير الى الله والدار الآخرة لابن

سعدي لفضيلة الشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

جاهز يا ابا حمزة جاهز صوتي واضح جدا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من

شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:16

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد الحمد لله على ما من به من

هذا اللقاء المبارك من خلال - 00:00:47

هذه النافلة قناة قناة مكتب دعوة الجاليات ضمن برامج فرع المنطقة الشرقية وزارة الشؤون الإسلامية في هذه الليالي المباركة ونحن

في ليلة الخامس من رمضان عام الف واربع مئة واحد واربعين على بركة الله نبدأ - 00:01:08

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يقول المؤلف العلامة الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في رسالته الدرة الفاخرة

في التعليق على منظومة السير الى الله والدار الآخرة - 00:01:31

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا تعليق لطيف على منظومة

للسير الى الله والدار الآخرة هذا المؤلف هنا وعبد الرحمن بن ناصر - 00:01:48

السعدي العالم الامام المجتهد الكتب النافعة تجمعت الاصول الجامعة صاحب التفسير الذي شرق وغرب صاحب الكتب اللطيفة المليئة

بالعلم تدرج وتعلم في مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم بلدته غنيمة - 00:02:09

ولد في محرم عام الف واربع مئة الف وثلاث مئة وسبعة هذه المنظومة طرحها ونظم الشعر معاني في قلب الشاعر يصيغ مفرداتها في

بحر من بحور الشعر والمنظومات معلوم قديم يصيغ بها العلماء ما يريدون الحديث عنه من فنون العلم - 00:02:48

ودائما المعنى في قلب الشاعر واجمل ما يكون من شرح المنظومة او المتن اذا تناولها وعلق عليها صاحبها الذي الفها صاحبها الذي

الفها الشيخ على هذه الرسالة انبه الى ان - 00:03:28

رسالة السير الى الله الى الله والدار الآخرة ابن سعدي الفها وعمره اربعة وعشرين سنة. اه ستة وعشرين سنة شرحها صراحة هو عمره

ستة وعشرين سنة مكتوب في الشرح ثلاثة - 00:03:59

في تقريبا ذكرها في اخرها ايت نعم. ثلاثة شعبان الف وثلاث مئة وثلاثة وثلاثين الف وثلاث مئة وثلاثة وثلاثين ذلك الوقت ولد الاباني

تلك السنة ولد الاباني اما الفها وشرحها - 00:04:21

شيخنا الشيخ بن باز عمره ثلاث سنوات لم يكمل ثلاث سنوات ثلاثة اشهر لانه ولد في اخر ذي الحجة عام الف وثلاث مئة وثلاثين

الشيخ رحمه الله ابن سعدي الف هذه الرسالة وشرحها - 00:04:44

يعني متى شرحها؟ بعد ما الفها متى نظمها؟ الله اعلم متى نظمها قبل هذا الوقت اكيد اشهر سنين ايام الله اعلم ولكنه علق على هذه

الرسالة تم هذا التعليق سمى هذا التعليق الدرة الفاخرة - 00:05:00

في تعليقه على منظومته السير الى الله السير الى الله والدار الآخرة هذه المنظومة احتوت على جملة من الاداب والاخلاق سلوك

والموعظة الذكرى والتذكير فهي يسير والطريق اذا اولها هذا ضيق - 00:05:21

جهة الطريق الى الله مقصده نهايته الدار الآخرة اذا احتوت هذه الرسالة من حيث المظامين على ما احتواه هذا العنوان. فالعناوين

يتبعها دائما المضامين عنوانه عن امور عظيمة يعني ما ارسل الله به الرسل والطريق اليه ومآل المستجيبين - [00:05:59](#)
هذه ثلاثة امور تدور عليها هذه المنظومة ثم تناول السير والسير هو الطريق وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبه لعلكم
اذا الطريق الى الله السير الى الله السير الى الله والطريق الى الله - [00:06:30](#)

يرجو به العبد ما عند الله عز وجل هذا هو الطريق الى الله والدار الآخرة مآل الانسان وما يؤول اليه. فهذه المنظومة فيها هذه الاشياء
حثت وهي مختصرة تقريبا ثمانية عشر بيت - [00:06:52](#)

نتناولها ان شاء الله في مجالس في الاثنين والخميس من تيسر فيها نتناولها بما يتيسر لنا مجالس نتعقد في كل يوم الساعة العاشرة
ليلي وكل يوم خميس الساعة العاشرة ليلا ان شاء الله - [00:07:12](#)

ونسير معها وحيثما ذكر ابن سعدي ووجه مما في هذا النظم من ما استدل به من كتاب الله ومن صحيح سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما فيها من المعاني وما فيها من ما يعين السائر الى الله عز وجل لان الذي يسير الى الله لابد له من محطات منازل -

[00:07:32](#)

فهي منازل ينزلها ثم يسير وكتب اهل العلم في المنازل ومن اجمل من كتب ابن القيم في مدارج السالكين بنازل اياك نعبد واياك
نستعين وذكر غيره ايضا كتب في هذا وهو ايضا له طريق الهجرتين - [00:07:56](#)

وايضا لشيخ الاسلام ابن تيمية وقبله وبعده من اهل العلم من كتبوا السير الى الله سبحانه عز وجل فالى هذا فالى الدرة الفاخرة التي
علقت على السير الى الله والدار الآخرة فهذا الطريق الموصل الى دار السلام - [00:08:15](#)

الى الجنة نتناولها ان شاء الله نعم يقول الظالم رحمه الله بكل معانيها ويوضح مبانيها. اذا هذين هذين امرين مهمة هذي
منظومة ثم اثبت ان هذي المنظومة منظومته هو - [00:08:37](#)

في منظومتي للسير الى الله والدار الآخرة. يحل معانيها اي غرضه بهذه الدرة الفاخرة ان يحل المعنى وان يوضح المبنى بذكر الدليل
والتدريب اذن ان يوضح المبنى ويبين المقصد بوجه الدلالة. نعم. قال فانها - [00:09:02](#)

فانها قد حصلت على كبير من منازل السائرين الى الله التي توصل فانها قد حصلت على كبير من منازل السائرين الى الله. يعني فيها
جملة من هذه تأمل القصيدة فيها نحو اكثر من عشرين منزل من المنازل - [00:09:24](#)

سنتناولها ننزل منزل دي منازل التي ذكرها المؤلف واختارها يقول الوالد رحمه الله التي توصل صاحبها جنات النعيم. ما الذي يوصل
الى جنات النعيم توحيد انتهاء النهيه طريق التقوى. هذا درجات درجة حتى رضا الرحمن - [00:09:44](#)

بدأ وتمنحه من عذاب الجحيم والحجاب الاليم نعوذ العفو ومغفرته عند الله الثواب فقد ذكرت الطريق الذي يوصل الى الجنات
واسأله ان يسلك بي هذا. ويمنع من عذاب الله. اسأل الله ان يجنبي هذا - [00:10:14](#)

نقول امين. اللهم اسلك بنا مراضيك وابعدنا عن مصابك. نعم يقول المؤلف رحمه الله العبادة من العبادة. عبادة الله يشير الى شرح
العنوان. السير الى الله. السير الى الله بعبادة الله عز وجل. فالسائر الى الله هو العابد المتقرب الى الله الناسك - [00:10:44](#)

فهو يسير الى الله سيره الى الله يقربه منه سبحانه عز وجل والسيرو هو يسير الى الله عز وجل قل هذه سبيلي وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:11:13](#)

اذا هذا هو الطريق هذا هو السبيل الذي يسلكه العبد. نعم العبادة لانها خلقنا من نعم عليكم رحمه الله وسلوك الطرق التي توصل الى
دار السلام الجنة دار السلام الجنة - [00:11:32](#)

الطريق الموصل الى الجنة طريق واحد وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله بعض الناس يقول
كل الطرق تؤدي الى مكة نعم الطرق تؤدي الى مكة بر جو على الاقدام - [00:11:56](#)

هذي اه يذهب الى مكة يمين شمال يسار هذا تؤدي الى مكة اما الجنة لا لا يؤدي لها الا طريق واحد وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:12:16](#)

فالسلك غير السبيل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فلا بد من لزوم طريق محمد صلى الله

عليه وسلم هو الذي يوصل واكثر الناس غلب عليهم الحس وملكتهم الشهوات والعادات - 00:12:35

فلم يرفعوا بهذا الامر رأسا ولا ببنائهم اساسا. صحيح. بل. كلما عظم في القلب التقوى والايمان كلما اصبح للعبد قوة لطرد الشهوات والشبهات باذن الله. وما زلت قدم الا بشهوة او شبهة - 00:12:59

الشهوة ادفعها التقوى والشبهة يدفعها العلم بالعلم واليقين تنال الامام في الدين فالعلم يدفع الشبهات والتقوى تدفع الشهوات فيتقرب العبد الى الله هذه الاشياء يزداد عند الله قرب ويرتفع مقامه عند الله. نعم - 00:13:20

بل اعرض عنه اشتغالا بشهواتهم وتركوه عكوبا على مراداتهم النفوس لها ميل. النفوس لها ميل لها رغبة ولها شهوة ففيها هذه النفس فيها طباع ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - 00:13:45

فبقدر ما انت تزكي نفسك بتقوى الله بقدر ما تدنو من الله عز وجل العبد عليه ان يعتني بتزكية نفسه اعظم تزكية لهذه النفس توحيد الله والاتباع واعظم ما يدس النفس - 00:14:11

الشرك والبدع ويأتي بعد ذلك الالة والمعاصي نعم ولم ينتهوا ما فاتهم في اوقاتهم فهم في جهلهم ظلمهم حائرون وعلى انفسهم عن ذكر ربهم غافلون ولمصالح دينهم مضيعون في سكري عشق - 00:14:28

مشي الشاشة. مشي الشاشة على اساس المتابعين يشوفون الشاشة اي غلبتهم شقوتهم واتبعوا شهوات انفسهم. نعم نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون العبودية يزكي في النفس التقوى جانب العبودية يزكي في النفس التقوى. فبقدر ما يكون العبد

- 00:14:57

من الله عز وجل قد قريب بقدر ما يرتفع مقامه عند الله سبحانه عز وجل اشهد ان محمدا عبده ورسوله نعم نسوا الله فانساهم انفسهم نسيان النفس انها خلقت لعبادة الله وطاعته - 00:15:28

يصبح الانسان في شهوته يقع في الفسق رحمه الله ولم ينتهوا من هذه الرقدة العظيمة اصبحت جسيمة قليل من النقاء والنادر من النبلاء وعلموا ان خسارة كل الخسارة الاستغلال الخسارة كل الخسارة الاشتراك بما لا - 00:15:47

اذا اشتغلت بما لا ينفعك عند الله وقتك قد ذهب والحساب قد اشتد. نعم ولا يعوضه مما يؤمله الا الخسران. فاثاروا الكامل على الناقص باعوا الفاني بالباقي تحملوا تعب التكليف والعبادة حتى صارت لهم لذة وعادة ثم صاروا بعد ذلك - 00:16:12

اذا هذي المنازل التي ترقوا بها منازل العبودية العبودية الرضا الاخلاص سيذكرها المؤلف منازل منازل ترفع العبد عند الله عز وجل وتقربه من الله والانسان يضعف يزيد وينقص يزيدوا بالطاعة وينقصوا بالمعصية - 00:16:41

واعظم ما يعلي الايمان قوة التوحيد في القلوب قوة التوحيد في القلوب وصدق متابعة النبي صلى الله عليه وسلم تعلي بالعبد. نعم تسمع صفاتهم اسمع اسمع صفاتهم يعني سأنظمهم لك في نظم اسمعهم مني - 00:17:03

نعم المؤلف رحمه الله الذين تجنبوا سبل الردى ها هنا يقول هذه سعادتهم من هم الذين تجنبوا ان الانسان يمتثل وينتهي هناك طاعة وهناك معصية امتثالك للطاعة منزلة عند الله. تركك للمعصية ايضا منزلة عند الله سبحانه عز وجل. اذا يجتمع لك امرين اما

طاعات تمتثل - 00:17:23

او منعها هي تجنب سبل الذين يعني بلغوا السعادة سعادة دنيوية سعادة برزخية سعادة اخروية من هم السعداء الذين تجنبوا سبل ما هو الردى اي ما يردي الانسان في جهنم ما يوقعه في سخط الله ما يوقعه في العقوبة ما يوقعه في العذاب ما يوقعه - 00:18:02

وفي مساخط الله عز وجل. تجنب ابتعد عن هالردا واهل الردى ومواطن الردى ومكان الردى دلالاته وما يعينه على عليه وما واهله. كل ذلك قد اجتنبه اي صاحب السوء ومكانه لها سبل توصل اليها. لها طرق لها مجموعات لها فئة من - 00:18:26

اهل البدع من اهل الشرك من اهل الضلال من اهل الشهوات من اهل الشبهات. كلهم قد ابتعد عنهم. نافخ الكير ابتعد عن صاحب السوء ولذلك بعض يوم القيامة على انامل الندم. يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني ما ينفع - 00:18:50

ما ينفعك راحوا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين هذي الخلة التي تبقى معهم الى يوم القيامة اذا اسلك سبيل الرشاد تفلح باذن الله عز وجل فهذه مواطن الردى. تجنبوا سبل الردى ومجانبة الشيء - 00:19:09

الابتعاد عنه وموطنه ومن اشد اساليب المنع التجنب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ومكانه وما يدعو اليه وما يؤول اليه وما يقرب منه من اهله وكل العلائق المتعلقة به. اجتناب كله - [00:19:28](#)

وتيمموا لمنازل الرضوان اي جعلوها بين اعينهم ائمة لهم وامامهم وبغيتهم امانهم بمنازل الرضواني الرضا سبله اقواله اعماله كل ما يقرب من الله عز وجل سلكوا ذلك. هذه مقدمة هذه المنظومة - [00:19:49](#)

تناولنا الليلة هذه المقدمة وبيان ما فيها. وهذا هو اصل طريقهم وقاعدة سير فريقهم اكمل قراءة ابن سعدي هذا هو اصل طريقهم وقاعدة سيرهم فريقهم سيروا فريقهم سير طريقهم. سير فريقهم - [00:20:13](#)

خير فريقهم خير فريقهم. هم. انهم تجنبوا طرق الخسران طرق الخسران البدع الكبائر الذنوب الاثام النفاق الفسق الالحاد الضلال الانحراف. طرق الرضوان التوحيد الاتباع الطاعة الصحة الطيبة الاعمال الخيرة قراءة القرآن ذكر الله قيام الليل الصلاة الصيام هذه طرق الرضوان. نعم - [00:20:46](#)

تجنبوا طرقا تجنبوا طرق الشيطان وقصدوا عبادة الرحمن. طرق الشيطان وملهيته وشهوته وشبهاته وخيله ورجله. وصحبه ومن كان معه وتزييناته تخريفاته للناس كل هذه الطرق تركوها وطرق الرحمن برضاه وبعل ما يرضيه وترك ما يسخطه كل هذه من - [00:21:18](#)

قصد عبادة الرحمن. تجنبوا ايضا موصول النعيم. طرق الجحيم. النار وما يوصل اليها. الم اعهد اليكم يا ابن ادم الا تعبدوا الشيطان. انه لكم وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا فلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون - [00:21:43](#) اليوم الى اخر الايات التي دلت في سبيل الشيطان وسبيل الرحمن اولياء الرحمن واولياء الشيطان. هاي الطرق تريد يا عبد الله تجد النجاة نعم السيئات وعملوا الحسنات. السيئات اعظم الحسنات التوحيد واعظم السيئات - [00:22:12](#)

بعد التوحيد اعظم الحسنات الاتباع. بعد الشرك اسوأ السيئات البدع ولذلك تأتي هذه الاشياء تباعا اعمال الطاعات واعمال المعاصي والمنكرات السلوك الخير في الحسنات انواع والسيئات انواع. فكما ان درجات والنار دركات. نعم - [00:22:37](#) عليكم قلوبهم والستتهم وجوارحهم عن روهاة نعم هذا اللسان هذي الجوارح لا بد ان تراقب ما تقول بلسانك ما تفعل بيديك ما تخط ببنانك ما تنظر بعينيك ما تسمع باذنك هذي جوارحك انت. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - [00:23:00](#)

انت ستشهد عليك كل جوارحك هذي عبودية. اكما ان الصيام ايضا لا بد ان جوارحك كلها معك تصوم لله حاجة طعامه وشرابه. من لم يدع الزور والجهل والعمل به. نعم - [00:23:25](#)

اليكم تحلوا بالاخلاق الجميلة. ارفع الشاشة. ارفع الشاشة حتى الاخوة المتابعين. نعم تحلوا بالاخلاق الجميلة وتخلوا من الاوصاف الرديدة. بس هنا نقف وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق. موجودة عند العرب بعضها لكن اتى وكملها -

[00:23:40](#)

واعظم ما دعا اليه التوحيد دل على اتباعه واعظم ما نهى عنه الشرك وحذر من البدع. اسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بنواصينا واياكم من مراضيه واسأله سبحانه عز وجل ان يرزقنا واياكم المنازل العلى - [00:24:08](#)

وان يشرك بنا واياكم طاعته وان يجعلنا من الراشدين ونسأله سبحانه عز وجل ان يجعلنا ممن اختفى محمد صلى الله عليه وسلم واحسن السير الى ربه والدار الآخرة ونسأله سبحانه عز وجل ان يجعل خير ايامنا يوم نلقاه وان يختم لنا بالحسنى - [00:24:24](#)

واشكر مكتب دعوة الجاليات من خلال هذه النافذة لبث العلم وثقافة المجتمع وتعليمهم الاحكام الدينية ووزارة الشؤون الإسلامية في المنطقة الشرقية على فسحها لهذا البرنامج ونشكر ايضا كل من كان له سعي في هذا الامر. اشكر ايضا اخي ابو حمزة - [00:24:42](#)

لياقة جزاه الله خير على اهتمامه وبثه ايضا عن طريق برنامج زوم الاخوة الذين معنا على الماكسلر وايضا من يسمعون او يتابعنا او سيسمع لهذه المجالس نسأل الله ان يجعلها شاهدة لنا لمحمد وعلى الخير نلتقي والخميس - [00:25:00](#)

ان شاء الله الساعة العاشرة مساء. سوف نكمل شرح هذا المتن بالله التوفيق - [00:25:17](#)